الشغف وعلاقته بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة

م.د. حيدر قيصر علي الفتلاوي
qayssar.ali2013@gmail.com
المديرية العامة لتربية القادسية

الملخص

مشكلة البحث تكمن في التساؤلات الاتية

-ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة ؟ وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس (الذكور-الاناث)، والتخصص (العلمي-الانساني)؟

لذا يستهدف البحث التعرف إلى :

١. الشغف لدى طلبة الجامعة.

٢. الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٣. العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٤. الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير "الجنس" (الذكور – الاناث) ، والتخصص (العلمي – الانساني) .

ولغرض التحقق من ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استعمال مقياس الشغف المعد من قبل فاليراند (٢٠٠٣) والمبني وفق نظرية الشغف لـ فاليراند (٢٠٠٣) والذي يضم (١٦) فقرة. وكذلك مقياس الحصانة النفسية المعد من قبل خدادوست (2021)، والمبني وفق نظرية الحصانة النفسية لـ اولاه (٢٠٠٥)، والذي يضم (٤٧) فقرة، وطبق المقياسان على عينة بلغت (400) طالباً وطالبة أختيرت وفق الطريقة العشوائية العنقودية، واظهرت نتائج البحث ان :

١. ان طلبة الجامعة لديهم مستوى من الشغف وكذلك الحال بالنسبة للحصانة النفسية لديهم ايضاً مستوى من الدلالة الإيجابية .

٢. العلاقة بين الشغف والحصانة النفسية يتصف بالدلالة لدى طلبة الجامعة.

٣. الفروق في العلاقة بين الشغف والحصانة النفسية غير دالة على مستوى طلبة الجامعة بحسب الجنس (الذكور الإناث) ، والتخصص (العلمي- الإنساني) .

- وخلص البحث الى عدة توصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية : الشغف، الحصانة النفسية، طلبة الجامعة .

Passion and its Relation to the Psychological Immunity among University Students

Hayder Qayssar Ali Al-Fatlawi

General Directorate of Education - Al-Qadisiyah

Abstract:

The research problem lies in the following questions.

What is the nature of the correlation between Passion and Psychological Immunity among university students? and Does this relationship differ according to gender (males - females), and specialization (scientific - humanitarian)?

Therefore, the current research aims to identify:

1- Passion among university students.

2- Psychological Immunity among university students.

3- The correlation between Passion and Psychological Immunity among university students.

4- The difference in the correlation between Passion and Psychological Immunity among university students according to a variable gender (males - females) specialization (scientific – humanitarian).

For the purpose of verifying this, it was relied on The descriptive curriculum to correlation, and the Passion scale prepared by Vallerand (20٠3), and the building is according to the theory of Passion of Vallerand (20٠3), which includes (16) items, as well as the Psychological Immunity scale prepared by Khadadost (2021) was used, and the building is according to the theory of Psychological Immunity of Olah (2005), which includes (47) items, and the two scales were applied to a sample of (400) male and female students chosen by the random cluster method, and the research results showed that:

1- That University students have a level of the Passion, as well as a the Psychological Immunity, they also have a level of positive connotation.

2- The relationship between Passion and Psychological Immunity is significant among university students.

3- The differences in the relationship between Passion and Psychological Immunity are not indicative of the level of university students according to gender (males and females), and specialization (scientific - humanitarian).

- **The research concluded with several recommendations and suggestions.**

Key Words: Passion, Psychological Immunity, university students.

❖ **مشكلة البحث:**

ان افتقار الطلبة للشغف عند ممارستهم السلوك قد يؤثر على الأداء في دراستهم و يضعف من رغبتهم على الإنجاز، واتباعهم طرائق تدريس متكررة تفتقر الى الدافع الذي يحفزهم على النشاط والتفاعل الحيوي، ويؤدي ذلك الى انخفاض مستوى التحصيل مما ينعكس على جودة المخرجات الاكاديمية في المجتمع ونوعيتها، ويكون الطلبة لديهم ضعف في التعليم وغير اكفاء في تخصصهم (Vallerand,2007:22). كما ان اهمال الشغف وتهميش دوره يؤدي الى التقليل من قدرات الفرد الإبداعية، وتدني الخبرة والمهارة التي تضعف من الإنتاجية، وبالتالي فان ميول الأفراد تكون غير منسجمة مع رغباتهم، وعدم توافق الخريجين مع تخصصاتهم، وغالبا ما يعمل الشغف كبوصلة، تحدد مسار الانسان في الحياة، وتسمح له باكتشاف درجة الانسجام مع نفسه ومع الاخرين ، وبالتالي توسيع خبرته وتعلم مهارات جديدة، إذ أكد آرون ونورمان (٢٠٠١) ان العلاقات الشخصية تعزز النمو والتقدم وتشجع المشاركة في الأنشطة الإبداعية التي تحفز إمكانات الانسان، مما يؤدي الى زيادة الإنجاز ومن ثم الرضا فان النمو والتوسع هما محركان اساسيان للإنسان (Aron & norman 2001: 251). فضلا عن ذلك فقد أشار اولاه (٢٠٠٦) عندما يتعرض الفرد للمحن والمعاناة لفترة طويلة يؤدي ذلك تدريجياً إلى استهلاك الطاقة وضعف القدرة على المواجهة، مما يؤدي إلى تراجع الحصانة النفسية وهو أمر خطير جداً على الإنسان، إذ يهدد توازنه و وجوده وإشباعه لمختلف حاجاته ذات المتطلبات الأساسية ، فهو لا يستطيع إكمال مهام الحياة اليومية، وتقل دافعية التعلم لديه، ويصاب بالإرهاق النفسي، ويفقد اتجاهاته الإيجابية لارتباط الحصانة النفسية بالكثير من المفاهيم الاجتماعية والعاطفية الإيجابية (Olah, 2006: 618)، وكما تعد الحصانة النفسية ملاذاً آمناً وحصناً قوياً ضد هذه الضغوطات، وبعض الاشخاص رغم كل الظروف والمصائب الضاغطة التي يمرون بها، ما زالوا يحافظون على بنيتهم الفكرية والشخصية والعاطفية ويتسمون بالصحة النفسية الجيدة وحصانة ومقاومة. فالحصانة النفسية ذات آليات الدفاع الداخلي لدى الفرد تتيح له بناء

إستراتيجيات ومهارات تكيفية متوافقة مع العالم الخارجي، مما يمنحه السيطرة. أما المقاومة فإن الفرد يحتاج دائما إلى حصانة نفسية للتوفيق بين احتياجاته في الجوانب العاطفية منها والاجتماعية (Olah,et.al.,2010:114) . وبناءاً على المتغيرات التي تم عرضها ، حفز الباحث للقيام بدراستها، وتتحدد مشكلة البحث في عدة تساؤلات هي:

- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة؟ وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس (الذكور- الاناث)، والتخصص (العلمي - الانساني)؟

أهمية البحث : يلعب الشغف دوراً مهماً في تحريك مشاعر الافراد نحو الأنشطة المختلفة، ويعمل على بناء شخصياتهم ونموها الشامل، ويمكن أن يساعد الاشخاص على اكتشاف أنفسهم بدقة أفضل، إذ ان الجانب الإيجابي للشغف، وهو تحت سيطرة الفرد يمارسه بقدر ما يريد، وقت ما يريد ويحسن من الكفاءة الشخصية، بينما الجانب السلبي للشغف، وهو خارج عن إرادته، لا يستطيع مقاومة إغراءاته، تحد من قدرة الفرد وتجعله أسيراً، وبالتالي لا يمكن السيطرة على سلوك الفرد الشغفي، وكما ان عنصر الشغف يؤثر على إنجازاتهم الأكاديمية في الحياة وأنشطتهم العامة. إذ ان التخصص المتوافق مع القدرات والميول يمكنهم من التفوق والإبداع فيه، وبالتالي فان زيادة النشاط والإنتاج يجعل خبرتهم أكثر (Vallerand, 2007 : 55). وقد أشار فاليراند (٢٠٠٣) في دراسته الى ان الشغف في جميع المجالات يخلق حياة ذات معنى وقيمة أكثر للأفراد، ومن خلال الشغف يمكن مقارنة الأنشطة التي يمارسها الفرد والمفروضة عليه مع الأنشطة التي يمارسها برغبة وفق خياراته لها، وان الفوائد المستمدة والمفروضة عليه لن تكون بنفس مستوى الفوائد التي يتم الحصول عليها برغبة التي ينخرط فيها الافراد وتكون ذات تأثير كبير على نوعية حياتهم ومسار العلاقات الاجتماعية، إذ يلعب شغفهم بالعمل دورا مهما في تحقيق أفضل إتقان وإنجاز (Vallerand, 2003: 12). وكما يعد الشغف هو عنصر مهم لا غنى عنه في المجتمع بشكل عام أو لدى الطلبة في الجامعات بشكل خاص لما له من تأثير كبير على الاشخاص وقدرتهم على تحديد الخطة وتنظيمها لتحقيق الأهداف المحددة، فإذا حقق الأفراد شغفاً مسيطراً عليه، فإن ذلك يزيد من سعادتهم ورضاهم عن أنفسهم مع استمرارهم في ممارسة الأنشطة التي يستمتعون بها ويرغبون في القيام بها دون الشعور بالملل أو التعب، وبالعكس بالنسبة للشغف غير المنضبط (Frederick L Philippe et al, 2009 :3) . فضلاً عن ذلك فقد أشار أولاه وآخرون (٢٠١٠) إلى الاهتمام أكثر بالجانب النفسي و بشكل ايجابي في حياة الافراد اليومية سيؤدي إلى تمتعهم بالصحة النفسية، إذ ان افتقار الأفراد إلى الصحة النفسية وعدم تلقي الدعم النفسي يجعلهم ضحايا في المجتمع وعرضة للمرض والفشل، ويجب العمل على بذل الجهود من قبل الخبراء والمعنيين لخلق ثقافة اجتماعية تبرز أهمية ودور الصحة النفسية وتزيد من المناعة النفسية، وبالتالي تشكيل حصانة نفسية شاملة للشخص

(Olah, et al, 2010: 104). ان الهدف الأساسي للحصانة النفسية هو حماية الشخص من آثار الاضطرابات النفسية ومعالجة أسبابها قبل حدوثها والقضاء او السيطرة عليها والحد من آثارها مما يتيح للفرد تحقيق التوافق النفسي الذي يؤدي إلى معرفة الذات و الثقة بالنفس وهي وسيلة للحفاظ على الهدوء الداخلي للفرد ، وتركز الحصانة النفسية أولا على الأفراد العاديين ومن ثم على الأفراد الذين يعانون من أمراض واضطرابات مختلفة من أجل تجهيزهم وإعدادهم لمواجهة هذه الأمراض والاضطرابات (Olah,2005: 17). كما أوضح أولاه (٢٠٠٦) أن الحصانة النفسية هي وحدة متكاملة متعددة الأبعاد من حيث قدرة الشخصية على التحمل والقدرة على التكيف والحصانة من الضرر، مما يوفر للفرد القدرة على تحمل الضغوط ومواجهتها، وكما ان هذه القدرات تساعد الاشخاص على التأقلم بطريقة لا تضر بشخصيتهم بأي جانب من الجوانب، كما انها تغني قدراتهم التنموية من خلال المشاركة الفعالة والبناءة في المواقف العصيبة (Olah, 2006: 1). كما اشارت دراسة دوبي وشاهي (٢٠١١) الى أن الحصانة النفسية مؤشر لاستخدام أفضل الاستراتيجيات الفعالة، كما أن الأشخاص ذوي الحصانة العالية يكونون أقل تأثراً بالتوتر والإرهاق النفسي، كلما زاد احتمال تطبيقهم لاستراتيجيات التكيف مثل استراتيجية حل المشكلات والنظر إلى المواقف بشكل إيجابي. كلما زادت الحصانة النفسية لديهم، قل التوتر (Dubey & Shahi, 2011: 38).

❖ **أهداف البحث :** يستهدف التعرف إلـــــــــى:

١. الشغف لدى طلبة الجامعة.

٢. الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٣. العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٤. الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير ، الجنس (الذكور – الاناث) ، والتخصص (العلمي – الانساني) .

❖ **حدود البحث** : طلبة الدراسات الصباحية في جامعة القادسية، المرحلة الثانية، للجنسين (الذكور، والإناث)، ولكلا التخصصين (العلمي، والإنساني)، للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

❖ **تحديد المصطلحات :**

أولاً : التعريف النظري الشغف

عرفه فاليراند (٢٠١٠): الشغف: رغبة قوية للقيام بنشاط معين يحبه الشخص، ويفضله، ويعتبره مهما، ويستثمر فيه الجهد والوقت والطاقة بانتظام(Vallerand, 2010: 62).

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية عن اجابة الطلبة على فقرات مقياس الشغف .

ثانياً : التعريف النظري للحصانة النفسية

عرفها اولاه (٢٠٠٥): هي نظام متكامل من الأبعاد المعرفية والشخصية والسلوكية والاجتماعية والعاطفية والبيئية وتكون بمثابة مصدر للمرونة ومصدر للمقاومة، وتنمية القدرة والمقاومة والحصانة للأفراد على تحمل الضغوط النفسية والتهديدات والضغوط الجسدية والتوتر، والتي تكون كمضادات نفسية لتحمل الانسجام والصحة النفسية (Olah, 2005:31).

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية عن اجابة الطلبة على فقرات مقياس الحصانة النفسية .

❖ **الإطـــار النظـــــري :**

اولاً: نظـريــة فاليراند (٢٠١٠) للشغف : تعد نظرية الشغف لـ فاليراند من النظريات الأكثر شمولاً التي تشير إلى أن العديد من عناصر بيئة الإنسان تساهم في تحديد هويته، وتتطلب عملية التطور العضوي استيعاب العديد من العناصر في البيئة المحيطة بالإنسان، مما يؤثر على تكوين شخصيته، ويحدث هذا مع مرور الوقت، إذ تعتبر عملية التطور العضوي من العمليات الأكثر تعقيدا، نظرا لتداخل العناصر البيئية والاجتماعية في آن واحد (Aron, Smollan, 1992 :64). وتشير هذه النظرية إلى وجود عوامل متفاعلة في البيئة تمارس تأثيرات مسيطرة أو غير مسيطرة على السلوك، وأن الأنشطة التي يقوم بها الفرد بصورة منتظمة تندمج إلى حد ما مع هويته، وتكون ذات قيمة عالية، مما يؤدي إلى شغف بهذه الأنشطة سواء كانت عامة أو متناغمة (Sheldon, et. al, 2002 :33). كما أوضحت هذه النظرية أن الأفراد يرغبون في فهم بيئتهم من أجل تطور الأشخاص بشكل طبيعي في المجتمع، وقيامهم بممارسة مجموعة مختلفة من الأنشطة المتنوعة، ويرون ان بعضها ممتع وهام بشكل خاص، ويقررون الاستمرار في هذه الأنشطة بشكل منتظم، فتتحول واحدة أو أكثر منها إلى أنشطة من الشغف. وتصبح هذه الأنشطة من الشغف أكثر توجهاً نحو معرفة الذات، مما يسمح بظهور هوية الفرد، وتمثل هذه الأنشطة العمود الفقري للهوية الذاتية للشخص، فإن النشاط الشغفي ليس نشاطاً يرغب او يهوى الفرد ممارسته بشكل منتظم، لمعرفة قواعده، ولكن يوجهه نحو معرفة الذات، والتي تصبح جزءا من هوية الفرد لا يمكن ان يتجزأ (Vallerand, et. al, 2010:289) . اكد فاليراند ان الافراد الذين لديهم شغف قادرين بشكل كبير على القيام بأداء أعمالهم المكلفين بها والتركيز فيها، واثناء قيامهم بتأدية هذه الاعمال سوف يحققون نتائج إيجابية ، وشعورهم بالرضا عند الانتهاء من تأدية هذه الاعمال بشكل تام ، وكما نجد ان نشاطهم الحالي لا يختلف او يتعارض مع الأنشطة الأخرى، وكما ان منع الأشخاص الذين لديهم شغف من القيام بأنشطتهم ، يجعلهم اكثر قدرة وتكيفاً مع الوضع الراهن، ومن أداء مختلف الاعمال الاخرى التي يتطلب القيام بها وعلى اتم وجه، وان الفرد لديه القدرة على التحكم بمرونة في النشاط الشغفي وتخصيص الوقت الملائم للبدء او التوقف عن هذا النشاط ، وإذا تبين لهم

انعكاسه السلبي وتأثير النشاط على حياتهم فانهم يتخذون قرار بعدم قيامهم به (Vallerand, 2010 : 6) .

❖ **مبررات استخدام نظرية الشغف لـ فاليراند (٢٠١٠) للشغف:**

١. إن نظرية فاليراند (٢٠١٠) تعد الأكثر والاوسع والاشمل لتفسير مفهوم الشغف .

٢. اعتمد الباحث مفهوم فاليراند (٢٠١٠) كتعريف نظري لمتغير الشغف .

٣. تعد اقرب نظرية وانسبها لدراسة متغير الشغف مع متغير الحصانة النفسية في هذا البحث .

ثانياً : نظريه الحصانة النفسية لـ اولاه (٢٠٠٥) للحصانة النفسية: نشأت نظرية أولاه (Olah, ٢٠٠٥) للوهلة الأولى في (١٩٩٥) تدور حول مصطلح الحصانة النفسية ، يرى أولاه (١٩٩٥) هناك عدد من الابعاد التي تساهم في مفهوم الحصانة النفسية ونشأتها تتمثل تلك الابعاد بـ (معرفية ، وسلوكية ، وانفعالية، واجتماعية ، ودافعية ، وشخصية ، وبيئية ، ونفسية) ، وإن هذه الابعاد تزود الفرد بالحصانة ضد التوتر وتعزز النمو النفسي والجسمي وتؤدي وظيفة المقاومة ضد الظروف الخارجية (Olah, 1995:221)، كما أشار أولاه (2005) إن الحصانة النفسية تتشكل منذ الصغر أي منذ اللحظات الأولى وتنمو وتترسخ وتتطور شيء فشيء منذ فترات الطفولة وتتم داخل الفرد من خلال التعزيزات البيئية بأنواعها (المادية ، والمعنوية والأسرية ، والمجتمعية ، بالإمكان أن تؤثر على تشكيل مراحل تالية من عمر الفرد كونها تمثل قوة كامنة داخل النفس البشرية فهو أكد على دور البيئة كونها عاملاً أساس ومهم في تطور ونشأة الحصانة النفسية(Olah,2005: 29) .

مكونات نظرية الحصانة النفسية

تتكون نظرية أولاه (٢٠٠٥) من (٣) مجالات اساسية هي :

اولاً: الاعتقادات : مستوى ثقة الشخص في بيئته وامكانيته على التأثير فيها وتتمثل بـ (التفكير الإيجابي، الاحساس بالسيطرة، الاحساس بالتماسك، الاحساس بنمو الذات).

ثانياً: التنفيذي والاخلاق والرقابة : قابلية الشخص وقدرته على العمل بصورة مؤثرة في البيئة التي يعيش فيها وتتمثل بـ (التوجه نحو التحدي والتغيير، الرقابة الاجتماعية، توجيه الفرد نحو الأهداف، المفهوم الذاتي المبدع، امكانية الفرد على حل المشكلات، التأثير الذاتي، التحشيد الاجتماعي، امكانية الخلق الاجتماعي).

ثالثاً: تنظيم الذات: قابلية الشخص للتغيير والتكيف مع ما هو مطلوب ويتمثل بـ (التزامن والتماشي، السيطرة على الاندفاع، السيطرة العاطفية، سيطرة الفرد على الغضب) (Olah,2005:34) .

❖ **مبررات استخدام نظريه الحصانة النفسية لـ أولاه (٢٠٠٥) للحصانة النفسية:**

١. إن نظرية الحصانة النفسية لـ أولاه تعد الأكثر دقة ووضوح لتفسير مفهوم الحصانة النفسية .

٢. اعتمد الباحث مفهوم أولاه كتعريف نظري لمتغير الحصانة النفسية .

٣. تعد اقرب نظرية وانسبها لدراسة متغير الحصانة النفسية مع متغير الشغف في هذا البحث .

❖ **منهجية البحث واجراءاته** : اعتمد المنهج الوصفي للعلاقات الارتباطية، إذ يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها بشكل دقيق، والتعبير الكيفي او الكمي عنها، وتحديد المجتمع وعينته، واعتماد المقياس، وإجراءات التطبيق، والوسائل الإحصائية، وصولاً لتحقيق النتائج .

❖ **مجتمع البحث** : طلبة الدراسة الصباحية في جامعة القادسية، وبالكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) ، وبلغ عددهم (٢٣٤٥) طالباً وطالبة .

❖ **عينة البحث** : اختيرت وفق الطريقة العشوائية العنقودية، وبالتوزيع المتساوي، بواقع (٤) من الكليات العلمية والإنسانية، وتبعاً للجنس (الذكور – الاناث)، وللتخصص (العلمي – الانساني)، والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١) عينة البحث

التخصص	ت	الكلية	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
العلمي	١	إدارة واقتصاد	٥٠	٥٠	١٠٠
	٢	التربية للتخصصات العلمية	50	٥٠	١٠٠
		المجموع	10٠	1٠0	2٠٠
الانساني	٣	الآداب	٥٠	٥٠	١٠٠
	٤	التربية للتخصصات الانسانية	٥٠	٥٠	١٠٠
		المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
		المجموع الكلي	٢٠٠	٢٠٠	400

أدوات البحث : لتحقيق اهداف البحث، تبنى الباحث مقياس الشغف المعد من قبل فاليراند (٢٠٠٣) والمبني وفق نظرية الشغف لـ فاليراند (٢٠٠٣) والذي يضم (١٦) فقرة. وببدائل ثلاثية هي (متفق، متفق الى حد ما، غير متفق)، والاوزان هي (٣ ، ٢ ، ١)، اذ قام الباحث بإخضاع الفقرات للترجمة مقياس (الشغف) من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية بواسطة خبير مختص في اللغة الإنكليزية، ومن ثم أعادة الترجمة للفقرات من العربية الى الانكليزية بواسطة خبير آخر متخصص (باللغة الإنكليزية)، وعرضها بعد ذلك الفقرات المترجمة على خبير مختص باللغة الإنكليزية للمطابقة بين الترجمتين، وان نسبة التطابق بلغت (٩٥ %)، وتبين ان جميع الفقرات المترجمة صالحة ، والباحث تحقق من الصياغة اللغوية ومدى صحتها، عن طريق عرض الفقرات على خبير مختص باللغة العربية، وأيضا محكم

مختص في التربيــة وعلم النفـس للتعرف على مدى المطابقة بين فقرات المقياس، كما تبنى مقياس الحصانة النفسية المعد من قبل خدادوست (٢٠٢١) والمبني وفق نظرية الحصانة النفسية لـ اولاه (٢٠٠٥) والذي يضم (٤٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي الاعتقادات (١٢) فقرة، التنفيذي والأخلاق والرقابة (٢٤) فقرة، تنظيم الذات (١١) فقرة ، والبدائل كانت وفق تدرج خماسي هي (تنطبق عليَّ تماماً، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليَّ، لا تنطبق عليَّ ابداً)، والاوزان هي (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) .

❖ **صلاحية الفقرات للمقياسيين** : تحقق الباحث من ذلك عن طريق عرض فقرات المقياسيين على مجموعة من المحكمين ذو تخصص التربية وعلم النفس للتعرف على صدق الفقرات، اذ ظهرت قيمة (مربع كاي المحسوبة) في جميع الفقرات للمقياسيين اكبر من القيمة الجدولية، بلغت (٣.٨٤)، و مستوى دلالة (٠.٠٥) ، و درجة حرية (١).

❖ **التحليل الاحصائي للفقرات :**

أ- **طريقـة المجموعتين الطرفيتين** : طبق الباحث المقياسيين معاً على عينة (٤٠٠) من طلبة جامعة القادسية، بإتباع الخطوات الآتية :

١- تم تصحيح الاستجابات للطلبة، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية للمستجيب في كل مقياس على حدة .

٢- الاستمارات تم ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣- اعتمدت نسبة (٢٧٪) للاستمارات التي حصلت أعلى الدرجات، وسميت بالمجموعة العليا، وكذلك نسبة (٢٧٪) للاستمارات التي حصلت أدنى الدرجات، وسميت بالمجموعة الدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، اذ ان عدد الاستمارات في كل مجموعة أصبح (١٠٨) استمارة .

٤- تطبيق الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا، وللتحقق من مؤشرات تميز فقرات المقياسيين، تم مقارنة قيمة (t) المحسوبة، بالجدولية بلغت (١.٩٦)، و (٢١٤) درجة حرية ، وجميعها دالة احصائياً، وكما موضح في الجدول (٢) و (٣).

جدول (٢) معاملات تمييز الفقرات لمقياس الشغف للمجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	2.935185	0.281305	2.222222	0.808901	8.504076	
٢	2.824074	0.447807	1.703704	0.852657	11.93727	
٣	2.972222	0.213365	2.296296	0.736097	9.018436	
٤	2.981481	0.134817	2.324074	0.664283	9.931693	

٥	2.981481	0.134817	2.324074	0.70486	9.372971	
٦	2.990741	0.095779	2.509259	0.616071	7.876931	
٧	2.972222	0.164336	2.222222	0.698323	10.71573	
٨	2.981481	0.134817	2.101852	0.769076	11.55672	
9	2.990741	0.095779	2.222222	0.749485	10.42197	دالة
10	2.916667	0.336788	2.268519	0.740451	8.132489	
11	2.962963	0.188853	2.361111	0.713083	8.331248	
12	2.990741	0.095779	2.148148	0.75541	11.34926	
13	2.972222	0.164336	2.175926	0.70486	11.28359	
14	2.972222	0.164336	2.185185	0.682427	11.50147	
15	2.990741	0.095779	2.324074	0.691599	9.775559	
١٦	2.962963	0.188853	2.259259	0.724829	9.616201	

جدول (٣) معاملات تمييز الفقرات لمقياس الحصانة النفسية للمجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.861111	0.568597	2.962963	1.017676	16.74758	
٢	4.898148	0.302453	3.12037	1.128073	15.65093	
٣	4.953704	0.210126	3.222222	1.24226	14.12146	
٤	4.898148	0.302453	3.12963	1.194839	14.7481	
٥	4.842593	0.364184	2.722222	0.90096	22.46667	
٦	4.888889	0.31427	2.990741	1.109683	16.92883	
٧	4.907407	0.289861	2.916667	1.001157	19.65842	
٨	4.861111	0.460642	2.416667	0.924211	24.37882	
9	4.925926	0.261891	2.861111	1.022509	20.13577	
10	4.87963	0.325394	2.898148	0.999443	19.40216	
11	4.925926	0.423908	2.824074	1.078654	486.418	
12	4.833333	0.585314	2.416667	1.028528	21.02291	
13	4.981481	0.134817	2.953704	1.100372	18.82311	
14	4.981481	0.134817	2.972222	1.058111	19.38661	
15	4.898148	0.302453	2.592593	0.972178	23.31878	
16	4.898148	0.331657	2.601852	0.91226	24.36331	
17	4.935185	0.246199	2.296296	0.964742	27.30203	دالة
18	4.916667	0.276385	2.592593	0.913247	25.08672	

19	4.981481	0.134817	3.009259	1.101307	18.29003	
20	4.925926	0.261891	2.231481	0.898625	29.65754	
21	4.935185	0.246199	2.12963	0.872338	31.89216	
22	4.851852	0.355247	2.518519	0.897336	24.90064	
٢٣	4.925926	0.261891	2.666667	0.96225	23.32915	
٢٤	4.861111	0.460642	2.407407	1.146953	20.43511	
٢٥	4.87963	0.325394	2.787037	0.991173	20.64889	
٢٦	4.953704	0.210126	3.138889	1.257999	14.62433	
٢٧	4.861111	0.345831	2.888889	1.003082	19.12949	
٢٨	4.898148	0.302453	2.527778	0.994972	23.47244	
٢٩	4.981481	0.134817	2.694444	1.049324	22.25835	
٣٠	4.861111	0.480323	2.490741	1.031857	21.44103	
٣١	4.953704	0.210126	2.12037	0.857619	33.06407	
٣٢	4.851852	0.404026	2.592593	0.952939	22.47503	
٣٣	4.898148	0.35849	2.537037	1.022216	22.44297	
٣٤	4.944444	0.229061	2.787037	1.018813	21.26948	
٣٥	4.916667	0.276385	2.518519	0.995187	23.91121	
٣٦	4.888889	0.31427	2.333333	0.881917	28.11946	
٣٧	4.925926	0.324999	2.490741	0.93784	25.26943	
٣٨	4.935185	0.246199	2.37037	0.800377	31.55844	
٣٩	4.916667	0.336788	3.018519	1.146504	16.33633	
٤٠	4.953704	0.210126	2.574074	0.904758	26.38923	
٤١	4.861111	0.460642	2.527778	0.985622	22.08215	
٤٢	4.981481	0.134817	2.694444	1.040462	22.44531	
٤٣	4.935185	0.312491	2.768519	1.12716	19.06311	
٤٤	4.916667	0.363242	2.592593	0.903051	24.5904	
٤٥	4.824074	0.524028	2.546296	0.994282	20.86298	
٤٦	4.953704	0.250343	2.731481	1.05063	21.18205	
٤٧	4.888889	0.458123	2.833333	1.092906	17.84631	

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: اخضاع استمارات التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة، لمعامل ارتباط بيرسون، وتبين ان قيم معاملات الارتباط للمقياس دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية اذ بلغت (٠.٠٩٨)، عند درجة حرية (٣٩٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وجدول (4) و (٥) يوضح ذلك .

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف

ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	0.513417		٩	0.578655	
٢	0.479559		١٠	0.488957	
٣	0.548762		١١	0.52716	
٤	0.566811	دالة	١٢	0.586925	دالة
٥	0.599565		١٣	0.608401	
٦	0.565849		١٤	0.661663	
٧	0.57725		١٥	0.601884	
٨	0.662905		١٦	0.558155	

جدول (٥) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحصانة النفسية

ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	ت	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
١	0.754117		٢٥	0.816168	
٢	0.806869		٢٦	0.78512	
٣	0.764508		٢٧	0.808383	
٤	0.712137		٢٨	0.809603	
٥	0.837563		٢٩	0.836814	
٦	0.765046		٣٠	0.708821	
٧	0.78758		٣١	0.81737	
٨	0.761734		٣٢	0.811295	
٩	0.820051		٣٣	0.793191	
١٠	0.837258		٣٤	0.812949	
11	0.80579	دالة	٣٥	0.809067	دالة
١٢	0.708808		٣٦	0.797628	
13	0.816729		٣٧	0.831117	
١٤	0.80641		٣٨	0.873467	
١٥	0.809445		٣٩	0.80438	
١٦	0.807194		٤٠	0.850083	
١٧	0.765583		٤١	0.777377	
١٨	0.828627		٤٢	0.768561	
١٩	0.826277		٤٣	0.740597	
٢٠	0.813329		٤٤	0.836025	
٢١	0.797485		٤٥	0.764322	

٢٢	0.839467		٤٦	0.751374	
٢٣	0.807771		٤٧	0.705753	
٢٤	0.723738				

ج – "العلاقة الارتباطية لدرجة الفقرة ودرجة المجال الكلية": تم تطبيق معامل بيرسون، ولنفس عينة التحليل الاحصائي، واظهرت النتيجة ان القيم دالة احصائياً، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية، اذ بلغت (٠.٠٩٨)، وعند درجة حرية (٣٩٨)، ومستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦) "العلاقة الارتباطية لدرجة الفقرة ودرجة المجال الكلية" لمقياس الحصانة النفسية

ت	المجالات	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١	الاعتقادات	١	0.833351	
		٢	0.85125	
		٣	0.830118	
		٤	0.796427	
		٥	0.85946	
		٦	0.834033	
		٧	0.819285	
		٨	0.756138	
		٩	0.848002	
		١٠	0.878902	
		١١	0.846111	
		١٢	0.731912	
٢	التنفيذي والأخلاق والرقابة	١٣	0.80062	
		١٤	0.795779	
		١٥	0.821169	
		١٦	0.813709	
		١٧	0.802695	
		١٨	0.843814	
		١٩	0.811138	
		٢٠	0.849454	
		٢١	0.831038	
		٢٢	0.858285	
		٢٣	0.811998	
		٢٤	0.717453	

		٢٥	0.816192	
		٢٦	0.766178	
		٢٧	0.800097	
		٢٨	0.828304	
		٢٩	0.851626	
		٣٠	0.71293	
		٣١	0.843255	
		٣٢	0.826971	
		٣٣	0.799448	
		٣٤	0.816387	
		٣٥	0.819944	
		٣٦	0.812073	
٣	تنظيم الذات	٣٧	0.787445	
		٣٨	0.848864	
		٣٩	0.763862	
		٤٠	0.819138	
		٤١	0.862214	
		٤٢	0.871794	
		٤٣	0.843355	
		٤٤	0.811016	
		٤٥	0.854492	
		٤٦	0.861118	
		٤٧	0.820237	

الخصائص السايكومترية للمقاييس :

أولاً : الصدق : تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياسيين، اذ تم عرضهما على (٢٦) من المحكمين ذو تخصص التربية وعلم النفس، وكذلك من صدق البناء للمقياسيين من المؤشرات السابقة وهي (المجموعتين الطرفيتين، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية).

ثانياً : الثبات: لإيجاد قيمة الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ، تم اخضاع (400) استمارة للتحليل وفق هذه المعادلة، وكل مقياس على حدة، وقيم الثبات بلغت، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) معامل الفاكرونباخ

مقياس الشغف	مقياس الحصانة النفسية
الثبات باستخدام الفاكرونباخ	الثبات باستخدام الفاكرونباخ
٠.٨٣	0.٨٧

❖ **عرض النتائج وتفسيرها :**

الهدف الاول : التعـــــرف الشغف لدى طلبة الجامعة.

طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (٤٠٠)، طالب وطالبة، وقد استعمل الاختبار (t) لعينة واحدة، اذ القيمة المحسوبة، بلغت (٣٨.٧٠٨)، أعلى من (١.٩٦) الجدولية، و(٣٩٩) درجة حرية، و(٠.٠٥) مستوى دلالة، ويوضح جدول (٨) ذلك .

جدول (8) قيمة (t) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الشغف

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الشغف	٤٠٠	٣٢	٤٢.٣٦	٥.٣٥٤	٣٨.٧٠٨	١.٩٦	٣٩٩	دالة

الجدول اعلاه يبين لنا ان شريحة طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من الشغف، هذه النتيجة تتفق مع ما جاء في نظرية الشغف لـ فاليراند (٢٠١٠) التي تشير إلى ان الشغف يعد عنصر مهم لا غنى عنه في المجتمع بشكل عام أو لدى طلبة الجامعة بشكل خاص لما له من تأثير كبير على الاشخاص وقدرتهم على تحديد الخطة وتنظيمها لتحقيق الأهداف المحددة، فإذا حقق الأفراد شغفاً مسيطراً عليه، فإن ذلك يزيد من سعادتهم ورضاهم عن أنفسهم مع استمرارهم في ممارسة الأنشطة التي يستمتعون بها ويرغبون في القيام بها دون الشعور بالملل أو التعب.

الهدف الثاني : التعـــــرف الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة. طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (٤٠٠)، طالب وطالبة، وقد استعمل الاختبار (t) لعينة واحدة، اذ القيمة المحسوبة، بلغت (19.140)، أعلى من (١.٩٦) الجدولية، و(٣٩٩) درجة حرية، و(٠.٠٥) مستوى دلالة ، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) قيمة (t) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الحصانة النفسية

المتغير	العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الحصانة النفسية	٤٠٠	١٤١	١٨٢.٤٧	٤٣.٣٣٥	١٩.١٤٠	١.٩٦	٣٩٩	دالة

ظهرت النتيجة تمتع شريحة طلبة الجامعة بمستوى عال من الحصانة النفسية، وتتفق مع ما جاء في نظريه الحصانة النفسية لـ أولاه (٢٠٠٥)_الذي أشار أولاه الى إن الحصانة النفسية تتشكل

منذ الصغر أي منذ اللحظات الأولى وتنمو وتترسخ وتتطور شيء فشيء منذ فترات الطفولة وتتم داخل الفرد من خلال التعزيزات البيئية بأنواعها (المادية ، والمعنوية والأسرية ، والمجتمعية ، بالإمكان أن تؤثر على تشكيل مراحل تالية من عمر الفرد كونها تمثل قوة كامنة داخل النفس البشرية فهو أكد على دور البيئة كونها عاملاً أساس ومهم في تطور ونشأة الحصانة النفسية.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة.

استعمل "ارتباط بيرسون"، لإيجاد العلاقة ، وعند موازنة قيمة معامل الارتباط مع القيمة الجدولية تبين دالة إحصائياً، عند (٣٩٨) درجة حرية، و(0.05) مستوى دلالة، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10) قيم معامل ارتباط بيرسون بين الشغف والحصانة النفسية.

المتغيرات	العينة	الارتباط	الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الشغف				
الحصانة النفسية	٤٠٠	٠.٩٧	٠.٠٩٨	دالة

تشير نتيجة الجدول أعلاه الى ان هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الشغف والحصانة النفسية، وتوضح هذه العلاقة أن الشغف يلعب دورا مهما في تحسين القدرة على التكيف مع التوتر النفسي ومواجهة التحديات، إذ يمكن أن يكون الشغف مصدرا للدعم النفسي والتحفيز للطلبة. عندما يشعر الطلبة بالحماس لما يقدمون عليه، يمكن أن تعزز هذه المشاعر قدرتهم على التعامل مع الضغوط النفسية والتحديات الدراسية. وكما يمكن للشغف أن يساعد الطلبة في تطوير مهارات التكيف لمواجهة الضغوط النفسية، مما يؤدي بدوره إلى تحسين حصانتهم النفسية.

الهدف الرابع: الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشغف والحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة، تبعاً لمتغير ، الجنس (الذكور – الاناث) ، والتخصص (العلمي – الانساني) .

❖ **الجنس (الذكور، الإناث) :**

تحقق الباحث من الفروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)، باستعمال (معامل ارتباط بيرسون)، تبين أن قيمة معامل الارتباط للذكور قد بلغت (0.740)، وللإناث قد بلغت (0.705)، وان القيمة المعيارية لمعامل الارتباط قد بلغت للذكور (0.950)، وللإناث (0.877)، وبعد استخدام الاختبار الزائي، تبين أن الزائية المحسوبة بلغت قيمتها (0.724)، أصغر من الزائية الجدولية بلغت (١،٩٦)، و(٠،٠٥) مستوى دلالة ، وكما موضح في الجدول (11) .

جدول (11) قيمة معامل الارتباط والقيمة المعيارية والزائية تبعاً للجنس لدى طلبة الجامعة

العلاقة بين	التخصص	"العدد"	معامل الارتباط r	"القيمة المعيارية" لمعامل الارتباط zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الشغف / الحصانة النفسية وفقاً لمتغير الجنس	الذكور	٢٠٠	٠.٨٧٥	١.٣٥٤	١.٤٨٩	١.٩٦	غير دالة
	الاناث	٢٠٠	0.٨٣٥	١.٢٠٤			

النتيجة اعلاه تشير الى عدم وجود فروق بين المتغيرين في العلاقة تبعاً لمتغير الجنس ، أذ لا يختلف الذكور والإناث في مستوى الشغف والحصانة النفسية، وهذا يعني ان كلا الجنسين لهما درجة متساوية، ويواجهون تجارب وتحديات مشابهة، وكما ان التغيرات الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تقليل التمييز بين الجنسين في عدة مجالات، بما فيها التعليم وأن الفرص والخبرات متاحة للجميع.

❖ **التخصص (العلمي، الإنساني) :**

تحقق الباحث من الفروق في العلاقة الارتباطية بتطبيق (معامل ارتباط بيرسون)، تبين أن قيمة معامل الارتباط للعلمي قد بلغت (0.720)، وللإنساني قد بلغت (0.695)، وان القيمة المعيارية لمعامل الارتباط قد بلغت للعلمي (0.908)، وللإنساني (0.858)، وبعد استخدام الاختبار الزائي، تبين أن الزائية المحسوبة بلغت قيمتها (0.496)، أصغر من الزائية الجدولية بلغت (١،٩٦)، و(٠،٠٥) مستوى دلالة، وكما موضح في الجدول (12).

جدول (12) قيمة معامل الارتباط والقيمة المعيارية والزائية تبعاً للتخصص لدى طلبة الجامعة

العلاقة بين	التخصص	"العدد"	معامل الارتباط r	"القيمة المعيارية" لمعامل الارتباط zr	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الشغف / الحصانة النفسية وفقاً لمتغير التخصص	العلمي	٢٠٠	0.٨١٥	١.١٤٢	١.٢١١	١.٩٦	غير دالة
	الانساني	٢٠٠	0.٧٧٠	١.٠٢٠			

تشير النتيجة اعلاه الى عدم وجود فروق في العلاقة بين المتغيرين تبعاً لمتغير التخصص، يعزى الى نوع التخصص ليس له تأثير كبير على مستويات الشغف والحصانة النفسية بين طلبة الجامعة. وان كلا التخصصين قد تتأثر بعوامل مشتركة، مثل المساندة الاجتماعية، التحديات الأكاديمية، والتجارب الذاتية، وكما انهم من مجالات دراسية مختلفة يواجهون تجارب وتحديات مماثلة خلال فترة دراستهم الجامعية.

❖ **التـــوصيـــات :**

١. الاستفادة من النتائج في بناء برامج لتنمية الشغف لدى الطلبة لرفع مستوى الشغف لديهم.

٢. استثمار النتائج في إعداد برامج لتعزيز الشغف والحصانة النفسية لدى الطلبة في المراحل المختلفة.

❖ **المقترحات:**

١ . دراسة العلاقـــة الإرتباطيـــة بين الشغف وبعض المتغيرات الأخرى (اللياقة العقلية، التفاؤل المكتسب).

٢. دراسة العلاقة الارتباطية بين الحصانة النفسية وبعض المتغيرات الأخرى (ديمومة الذات، الاستحقاق الاكاديمي).

المصـــــــــــادر

- Aron, E.N, & Norman, C. (2001). The self-expansion model of motivation and cognition in close relationships and beyond, In, M. Clark, G. Fletcher (Eds.), Blackwell handbook in social psychology, Vol.
- Aron, E.N, &, Smollan, D. (1992). Inclusion of other in the self-scale and the structure of interpersonal closeness. Journal of Personality and Social Psychology.
- Dubey, A., & Shahi,D., (2011): Psychological immunity and coping strategies: Astudy on medical professional Indian Journal Science Researches, 8 (1-2),36-47.
- Frederick L. Philippe Robert J. Vallerand and Geneviève L. Lavigne. (2009). Passion Does Make a Difference in People's Lives A Look at Well-Being in Passionate and Non-Passionate Individuals. McGill University. Canada. Université du Québec à Montréal. Canada.
- Olah A., (1995) : Psychological Immune system: An Integrated structure Of coping potential dimensions, paper presented at the 9 the

conference Of the European health Psychology Society, August Bergen, Norway, Conference abstract Vol. g. P: 21-354.

- Olah A., (2005) Anxiety,Coping and Flow Empirical studies in interactional perspective,Budapest,trffortpress.
- Olah A., (2006) Social context Of the Healthy personality development and Psychological Immunity : a longitudinal approach, Journal of personality and Social Psychology. Vol. (5), N. (4), 615-643.
- Olah, A & Nagy, H & Tóth, K (2010): Life expectancy and psychological immune competence in different cultures, ETC- Empirical Text and Culture Research, 4, 102-108.
- Sheldon, K. Kasser, T. Smith, K. Share, T. (2002). Personal goals and psychological growth: Testing an intervention to enhance goal-attainment and personality integration. Journal of Personality.
- Vallerand J. (200٣). Passion at work: Toward a new conceptualization. Emerging perspectives on values in organizations. Greenwich, CT: Information Age Publishing.
- Vallerand J. (2007). Passion for sport in athletes. Social psychology in sport.
- Vallerand J. (2010). On passion for life activities. The Dualistic Model of Passion. Advances in experimental social psychology. New York: Academic Press.
- Vallerand J. Paquet, Y. Philippe, F. Charest, J. (2010). On the role of passion in burnout. A process model. Journal of Personality.